هذه فتاوى الدرس الخامس
من شرح كتاب العقيدة الوسطية
وعددها ستة عشر فتوى

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

س٤٥: يَقُولْ: فَضِيلَةْ الشِّيخْ وَفَّقَكُمْ الله؛ هل القرآن مُفسَّر بلغة العرب، وما أنواع التفسير؟[١]

ج٤٥: نعم، القرآن مفسر بلغة العرب التي نزل بها، أنواع التفسير أربعة:

- ❖ أولًا: تفسير القرآن بالقرآن.
- ❖ ثانيًا: تفسير القرآن بالسنة.
- ❖ ثالثًا: تفسير القرآن بأقوال الصحابة.
- ❖ رابعًا: تفسير القرآن بمقتضى اللغة العربية؛ لأنه نزل بها.

س٤٦: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ هل صحيح أنه من قرأ سورة الإخلاص له أجر ختم من قرأ القرآن الكريم كله؟[٢]

ج٤٦: لا من قرأ سورة الإخلاص ثلاث مرات، فإنه له فضل قراءة هذه السورة فقط وليس كأجر من ختم القرآن كله، بما فيه سورة الإخلاص.

س٤٧: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ هل الذي يُحرِّف كلمة في القرآن يعتبر كافرًا وهل يُكفَّر بعينه؟ وهل يُعتبر الجاهل في ذلك؟[٣]

ج٤٧: لا شك؛ أنَّهُ يُكفّر وهو كافر بعينه حتى يتوب إلى الله سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ، هذا ما فيه شك، من أنكر كلمة أو حرفًا من القرآن، فإنه كافر عند جميع المسلمين.

لا ما هو جاهل هذا، الجاهل لا يتكلم، الجاهل واجب أنه ما يتكلم في كلام الله

---

(١) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٢) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٣) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

عَزَّوَجَلَّ، الجاهل يقف ولا يتكلم في كلام الله، ويقول: احذفوا كذا واتركوا كذا.

س٤٨: هل صحيح أن أصحاب الكرامة الخاصة لديهم الإذن في طلب الشفاعة من الله؟ [٤]

ج٤٨: وين الإذن لهم؟ ما الدليل على أن الله أَذن لهم؟ يجيب لنا إذن أنَّ الله أذن لفلان أنه يشفع، يجيب لنا إذن. النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سيد الخلق يوم القيامة حين يتقدم إليه الخلائق لطلب الشفاعة لفصل القضاء بينهم لا يشفع ابتداءً، وإنَّما يخرُّ ساجدًا ويستأذن من ربه فلا يرفع رأسه حتى يقول: «يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ سَلْ تُعْطَهْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ»[٥]. هذا سيد الخلق عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ وأفضل الشفعاء، لم يُؤذن له إلى الآن بالشفاعة إلا يوم القيامة حين يسجد بين يدي ربه عَزَّوَجَلَّ، فكيف يؤذن لغيره من الآن؟ من هو هذا القائل؟ بالله عليكم من هو؟ وما الدليل على إعطاء الشفاعة لفلان أو لعِلان؟

هذا من الافتراء على الله والقول على الله بلا علم، يعني: يؤذن لهذا ولا يؤذن للرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ!

س٤٩: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ ... إلى من هو أعلى منه، فثبت شفاعة الله لخلقه، شفاعة أرحم الراحمين؟[٦]

ج٤٩: شفع إلى نفسه، شفعة شفاعة أرحم الراحمين إلى نفسه، شفع إلى نفسه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

س٥٠: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ هل الشفاعة على عموها؟[٧]

ج٥٠: على عمومها والله جَلَّ وَعَلَا إذا ثبت هذا فهو شفع إلى نفسه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

س٥١: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ هل الصحابة رضي الله عنهم ..[٨]

---

(٤) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٥) أخرجه البخاري برقم (٤٧١٢)، ومسلم برقم (١٩٤).

(٦) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٧) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(٨) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

ج٥١: لم يفعله أحد فيما نعلم غير هذا الصحابي، فلو كان مشفوعًا مطلقًا لفعلهُ غيره، وهذا الرجل فعله حبًّا لهذه السورة وفعله مرة واحدة، ولا نعلم أن هذا حصل منه بعد ذلك أو من غيره. لكن لو كان يصلي لنفسه من الليل، واستعمل هذه السورة في صلاته وكررها فلا بأس في ذلك.

س٥٢: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ هل تبرِّئ قراءة سورة الإخلاص المسلم من الشرك الصغير والدعاء .... النفاق؟[٩]

ج٥٢: إذا اعتقدها وعمل بها برأّته، فمن وقع منه شرك ولو خفي أو صغير، فإنه لم يعمل بها على التمام، عمل بها لكن لم يعمل بها على التمام، بل وقع منهُ خلل في معناها، أمَّا من عمل بها على التمام برأته من الشرك ...

س٥٣: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ يُشاع في بعض الكتب أن الله تعالى في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥]، تفصيل قيل أنه العلم وكتب الفقه ورد أنه العرش[١٠].

ج٥٣: لا الكرسي غير العرش، أنا ما قلت الكرسي هو العرش، إن قلتها فأنا مخطئ في هذا، الكرسي غير العرش، الكرسي مخلوق مستقل والعرش مخلوق مستقل ما قلت هذا. فالذي قال أن الكرسي هو العرش خطأ، والذي قال أن الكرسي هو العلم خطأ، والصواب: أن الكرسي مخلوق غير العرش.

س٥٤: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ ما حكم المنهجية والمسلكية في ٦:٣٩٠[١١].

ج٥٤: ... ما أدري ما المنهجية والمسلكية ما أعرف هذا.

س٥٥: فَضِيلَةْ الشِّيخْ؛ عرفنا أن الولد لا يجوز نسبته إلى الله عَزَّوَجَلَّ، ولكن هل الولد يُعدّ صفة نقص أم كمال؟

ج٥٥: بالنسبة للمخلوقين يُعدَّ صفة كمال، الذي لا ولد له فيعتبر نقص في حقه، أما

---

(٩) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(١٠) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(١١) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

بالنسبة للخالق؛ فعدم الولد يُعتبر نسبة كمال؛ لأن المخلوق بحاجة إلى الولد، وأما الخالق فليس بحاجة إلى الولد سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ فرق بين الخالق والمخلوق.

س٥٦: فَضِيلَةْ الشَّيخْ؛ تفسير القرآن لا ٠٧:٢٥ له ألا ترى ... وأن الله نزل من..[١٢]

ج٥٦: يا سبحان الله! يا سبحان الله! نقول لكم: هذا مقتضى اللغة –هداكم الله– مقتضى اللغة، واللغة نزل بها القرآن ويفسر بها القرآن إذا لم يوجد التفاسير التي قبلها الثلاثة: تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير القرآن بالحديث، وتفسير القرآن بقول الصحابي إذا لم توجد الثلاثة يفسر بمقتضى اللغة العربية التي نزل بها، خلوا عقولكم واسعة شوي، ولا تعدوا على ... الأحوال.

س٥٧: فَضِيلَةْ الشَّيخْ؛ أحيانًا أقرأ آية الكرسي وبعد ذلك أعمل بعض المعاصي ...[١٣] ولم أُعصم من الشيطان؟

ج٥٧: معناه: أنك ما قرأتها باستحضار قلب وعمل ما عملت بها، ما كل من قرأ آية الكرسي يُعصم من الشيطان، قد يقرأها ويرتلها ويجودها من أحسن شيء وبصوت جيد، والشيطان ملازم له؛ لأنه لم يعمل بها، لكن المراد من قرأها مُستحضرًا لها وعاملاً بمقتضاها، هذا الذي لا يقربه شيطان، وإلا قد يقرأ القرآن من لا يعمل به ومن لا يتجاوز كما قال النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ «من لا يجاوز حناجره»، ما كل من قرأ القرآن يحصل على فوائد القرآن، إنما يحصل على فوائده من عمل به وآمن به وتدبر؛ هذا الذي يستفيد ويحصل على هذه الفوائد العظيمة. يعني مجرد قراءة لا، ما يكفي هذا، قراءة مع تدّبر، قراءة مع اعتقاد، قراءة مع حضور قلب.

س٥٨: فَضِيلَةْ الشَّيخْ؛ اقتضت صفة الصمد بأنه الغني عمن سواه والذي يفتقر كل إليه ... هل هذا[١٤]؟

---

(١٢) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(١٣) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

(١٤) الصوت غير واضح تمامًا هنا.

ج٥٨: هذا صحيح نعم، الصمد الغني عمَّن سواه الذي يفتقر كل واحدٍ إليه، تصمد إليه الخلائق لحوائجها.

س٥٩: فَضِيلَةَ الشَّيخْ؛ ما معنى كلمة شيطان والجن؟

ج٥٩: الشيطان معناه عرفتموه شرحته لكم، أما الجن فهو مأخوذ من الاجتنان وهو الاستتار لأنهم يرون: ﴿يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ [الأعراف: ٢٧]، فسموا جنًّا لأنهم مستترون عنا لا نراهم، من الاجتنان وهو الاستتار.

س٦٠: فَضِيلَةَ الشَّيخْ؛ حديث أبي بن كعب عن آية الكرسي بأعظم آية في القرآن، إلهامٌ من الله أم ماذا(١٥)؟

ج٦٠: تدبر، لما تدبر معناها أدرك أنها أعظم آية بتدبرها، وهذا هو العلم الفقه، الفقه في كتاب الله هو العلم، فإذًا فقه معنى هذه الآية وعرف أنها أعظم آية في كتاب الله، وهو إلهام من الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَى وتوفيق من الله، ما فيه شك، كل شيء من الله عَزَّوَجَلَّ.

واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِيْنَ.

---

(١٥) الصوت غير واضح تمامًا هنا.